

ZINEB SEDIRA

زينب سديرة

Zineb Sedira was born in Paris in 1963 to Algerian emigrants. As a second generation, she received a European education and a North African Muslim upbringing and found herself negotiating with both from an early age. She traveled to London quite early and studied in different art colleges involved in postcolonial discourses, and was close to InIVA, the visual arts organisation engaging in the diversity of the contemporary British society, chaired until 2008 by Stuart Hall. Sedira's practice explores this need to negotiate, drawing on her childhood experiences, education and complex familial relationships across Algeria, France and UK. Reflecting on her diverse cultural backgrounds, she challenges identity stereotypes as well as cultural and aesthetic assumptions.

Mother Tongue (2002) is a video triptych playing three conversations: between Sedira's mother and herself (Mother and I, France), between herself and her daughter (Daughter and I, England) and between her daughter and her mother (Grandmother and Granddaughter, Algeria). The conversations are multi-lingual, alternating between Arabic, French and English as the artist, her mother and her daughter converse in their respective 'mother tongues'. Sedira explores processes of dialogue and translation within the notion of cultural identity as three generations of women in her own family communicate with each other. This work recalls the becoming of the oral tradition of storytelling, passed along the matrilineal chain, as a means of preserving cultural identity from one generation to the next. Zineb Sedira is a nominee for the 2015 edition of the Prix Marcel Duchamp.

ولدت زينب سديرة في باريس في العام ١٩٦٣ لعائلة من المهاجرين الجزائريين. تلقنت شأنها كأبناء الجيل الثاني من المهاجرين المناهج الدراسية الأوروبية والتربية التقليدية الإسلامية الشمالية أفريقية فألفت نفسها منذ الطفولة في محاولة التوفيق بين الاثنين. سافرت باكراً إلى لندن حيث دخلت كليات الفن التي كانت آنذاك منخرطة في سياقات حوارية حول مفهوم ما بعد الاستعمار، وكانت مقرّبة من مؤسسة «إينيفا» للفنون البصرية المعنية بتنوع المجتمع البريطاني المعاصر، وكان ستيوارت هول رئيساً لها حتى العام ٢٠٠٨. تركزت ممارسات سديرة الفنية على هذه التجارب الطفولية وفترات الدراسة والعلاقات العائلية المركبة العابرة لثلاثة بلدان، الجزائر وفرنسا وبريطانيا. تتحدّى سديرة من خلال إعادة قراءتها لمؤثرات نشأتها الثقافية المتعددة، تنميط الهوية وما يرافقه من توقعات ثقافية وجمالية.

تجهيز زينب سديرة بعنوان «اللغة الأم» (٢٠٠٢) هو ثلاثية فيديو مؤلفة من شاشات عرض تدور عليها ثلاثة حوارات تبدو وكأنها «أنيّة». هذه الحوارات تتبادلها سديرة مع أمها، «أمي وأنا، فرنسا»، ومع ابنتها، «ابنتي وأنا، إنجلترا»، ويدور ثالثها بين والدة سديرة وابنتها، «الجدّة والحفيدة، الجزائر». الحوارات متعددة اللغات تتردد بين العربية والفرنسية والإنجليزية، تستخدم كل امرأة من الثلاث لغتها الأم. في هذا التجهيز، تستغل سديرة الصوت لإثارة مساحة من الازدواجية يتقابل فيها المنطوق والمسموع والمفهوم. تتحرّى المحادثة والترجمة كعمليتين من ضمن تكوين مفهوم الهوية الثقافية عبر متابعة التواصل بين ثلاثة أجيال من النساء داخل العائلة الواحدة. يستعيد هذا العمل التقليد الحكائي الشفوي المتوارث عبر السلالة الأمومية الذي يؤدي دور المحافظ على الهوية الثقافية وناقلاها عبر الأجيال. رُشّحت سديرة لجائزة مارسيل دوشامب للعام ٢٠١٥.